

(65) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الناظم
رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومنه امين. وسوق معلوم مساق ما جهل. لنكتة تجاهل عنهم - 00:00:00

شرع هنا الناظم رحمه الله تعالى يذكر النوع الثالثين النوع من الضرب المعنوي فقال وسوق معلوم مساق ما جهل. مساق
مساق مصدر ميمي بمعنى السوق نعم اي سوق المعلوم سوقاً كسوق غيره. بان يعبر عنه بما يدل على الاصل على انه غير معلوم -
00:00:22

اي ما يسمى بسوق المعلوم باختصار سوق المعلوم مساق المجهول هذا هو الفن وهو رقمه رقمه ثلاثة وانما يسمى بذلك ويكون من
البديع اذا كان ذلك السوق لنكتة. يعني ليس عبئاً. ما معنى نكتة؟ يعني لفائدة وغرض من النكتات - 00:00:50
المشهورة عندهم الآتية قريباً. وهذه هي التسمية التي اختارها السكاكي لهذا النوع. السكاكي كما نبهناكم مراراً هو صاحب مفتاح
العلوم الذي لخص منه القزويني كتابه المشهور بتلخيص المفتاح والتسمية المشهورة عندهم تجاهل العارف - 00:01:09
تجاهل العارف ما عرف عنده اذا التسمية المشهورة عند البلاغيين هي تجاهل العارف ما عرف عنده هذا هو اسمه هذا الفن. بينما سماه
السقاكي في كتابه بسوق المعلوم مساق المجهول - 00:01:32

وعلى كون هذه التسمية اي تسمية الجاهل هي المعلومة عند اهل الفن. نبه الناظم رحمه الله تعالى بقوله عنهم نقل. اي نقلت
واشتهرت عنهم التسمية بتجاهل العارف ايضاً كما نقلت الاولى عن السقاكي - 00:01:52

وقال السقاكي وانما لا احب التسمية بتجاهل العارف لورود هذا النوع في كلامه تعالى التسمية بسوق المعلوم مذاق المجهول احسن
تأدباً في كلامه تعالى. وهذه المسألة يا اخوان يعني يمكن حتى ان يجمع بها انسان كتاباً او بحثاً - 00:02:09
وهي الالفاظ والمصطلحات التي عدل عنها العلماء تحرجاً وتأدباً مع الله عز وجل وهي كثيرة. في النحو وفي البلاغة وفي الصرف
وفي غيرها من الفنون فمثلاً لفظة زائد عندما نقول هذا الحرف زائد ما تأتي زائداً ما تأتي زائدة. طيب عندما يأتون عند القرآن ماذا
يقولون؟ يقولون لا هذه صلة - 00:02:30

لماذا تأدباً مع القرآن طيب آآ السجع مثلاً يقول لا لا قل سجي ولم يقل قافية لأن قافية في الشعر وسجع للنشر طيب ماذا نقول اذا ورد
ما يشبهه في القرآن؟ قالوا نقول فاصلة مراعاة لتأدب مع القرآن - 00:02:54

اه فعل ماضي مبني للمجهول. طيب كيف مجهول؟ ونحن نعرف ان الله عز وجل في مثلاً في قوله تعالى خلق الانسان. كيف خلق فعل
ماضي مبني مجهول مع ان الفاعل ليس مجهولاً بل هو الله عز وجل وهو معلوم - 00:03:12

فاشكلت هذه العبارة على بعض العلماء فعدل عنها وقال نقول فعل ماضي مغير الصيغة. كذلك هنا كذلك هنا سوق المعلوم مساق ما
جهل تمام وهناك ايضاً التسمية الاخرى وهي ايش؟ تجاهل العارف - 00:03:29

ان يظهر العارف انه جاهل وليس به جاهل يقول سقاكي هذه التسمية لا احبها لماذا؟ لأنها وردت في القرآن التسمية فهذه التسمية
التي هي تجاهل عرف لا تلبي بالله عز وجل - 00:03:50

طيب بينما التسمية بسوق المعلومة ساق المجهول احسن تأدباً في كلامه تعالى واحترز الناظم بقوله لنكتة اي بهذا التقييد من سوق
المعلومة ساق المجهول لا لنكتته. يعني اذا كان بدون نكتة هذا يخرج - 00:04:04

لا يدخل معنا في درسنا انه عبث لأن يكون لمجرد اظهار ما لم يكن لأن يقول من يعلم زيداً عند رؤيته ازيد هذا ام عمرو هذا السؤال

يعني هو يعلم انه زيد - 00:04:23

تمام هو ي يريد مجرد اظهار ما لم يكن هذا عبث وكذب فيقول ازيد هذا ام عمره؟ مع انه في الحقيقة لا يشك هذا لا يدخل معنا في هذا الدرس طيب ايها اولى؟ عبارة السكاكة ام عبارة الجمهور؟ قال والعبارة الاولى اعني عبارة السكاكيين افضل لوجهين - 00:04:39
احدهما ما اشار اليه السكاكي من انه يقع في قوله تعالى. اذا يقع في القرآن. كما في قوله تعالى وما تلك بييمينك يا موسى الله عز وجل عندما سأله موسى هذا السؤال هو سبحانه وتعالى يعلم الجواب - 00:05:04

طيب فهذا يقال له سوق معلوم مساق المجهول المعلوم مساق المجهود قال السكاكي فلا احب ان يقال في الكلام المنسوب الى الله عز وجل تجاهل العارف كما هي تسمية من؟ غير السكاكيين لنفرض انهم يعني البينيين - 00:05:19
او الجمهور هم يسمونه تجاهل العارف. وتتجاهل تفاعل هذا الوزن كما مر معنا في الصرف هو اظهار الشيء على خلاف ما هو عليه.
تجاهل زيد يعني اظهر انه جاهل وهو ليس جاهل - 00:05:39

اظهر انه مريظ وليس مريظا. فتجاهل عارف هذى اللفظة الشديدة لا تليق بالله عز وجل ان يقال انه في حقه انه يظهر الجهل بالله بخلاف غير هذه العبارة فانها اقرب الى الادب يعني سوق المعلوم مساق غيره - 00:05:55
ولفظ الغير فيها وان كان عبارة عن مجهول لكن دلالته استر. لعمومه والوجه الاخر انها اقرب في الدلالة على المقصود. طيب. اذا الان سؤال ما هو هذا الفن؟ سوق المعلومة ساق المجهول - 00:06:13

طيب وفيه تسميات عرفناها طيب هذا لابد له من شرط ما هو ان يكون هذا الصنيع منك لنكتة طيب ما هي هذه النكات؟ الجواب قال وتلك النكات كثيرة عندما تسوق لنا كلاما - 00:06:31
تمام هو هو معلوم لكنك تسوقه مساق المجهول او بتعبير غير السكاكي تتظاهر بانك لا تعرفه هو الواقع انك تعرفه. هذا فن صراحة جميل وامثلته بدعة ولا عجب فهو من علم البدع - 00:06:52

اذا ما هي هذه النكات؟ نقول نكات كثيرة. منها التوبيخ فانت احيانا تسوق تتظاهر بانك جاهل بالمعلومة والواقع انك عارف بها وانما تفعل هذا توبيخا لشخص ما وذلك في قول الخارجية المرأة الخارجية وهي ليلي بنت طريف - 00:07:14
ليلي بنت طريف ترثي اخاها الوليد حين قتله يزيد ابن معاوية فقالت فيه بيتبين من عيون المرافي ومن عيون الشعر الحقيقة شعار الخوارج يعني فيها قوة فيها آآ وهذه هذان البيتان قد اوردهما في ريش الطاووس وشرح الفاظهما وما فيهما وماذا قال عنها؟ وما - 00:07:39

وماذا قال ان هذين البيتين العلماء من اه من تعليق ونحو ذلك تقول ليلي من طريف ترثي اخاها الوليد ابن طريف تقول وهي تخاطب الشجر لاحظ تخاطب الشجر تقول ايا شجر الخابور - 00:08:07

الشجر الذي عنده نهر خابور. سمعنا انه خابور هو اسم لنهر ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف فتى لا ي يريد العز الا من التقى ولا الرزق الا من قلن وسيوبي. سال الشخص لكم المعنى ثم ندخل في التفاصيل - 00:08:28
هي ماذا تقول؟ هي الان حزينة على مقتل اخيها التفتت حولها ورأت ان الدنيا يعني الحياة مستمرة النهر يجري والشجر مورق ومزهرا والحياة كلها طبيعية مثل ما هي وهي استغربت من هذا - 00:08:50

لاحظوا كيف الابداع في التصوير فالتفتت الى الشجر وقالت له كيف تجرؤ ان تثمر وان تزهرا وانت تعلم بان اخي قد قتل والواجب عليك هو ان تحزن لان اخي قد قتل - 00:09:13

ما الذي جعلك تورق ايها الشجر الم تسمع بان اخي قد قتل كانك لم تجزع على ابن طريف كأنك لم تحزن ولم تجزع على موت اخي.
فلذلك انت مورق انت المعنى - 00:09:34

ثم اخذت تمدحه وقالت فتى لا ي يريد العز الا من التقى ولا الرزق الا من قلن وصيyo فيه الخابور اسم نهر في ديار بكر طبعا الشاهد في البيت واضح اظن - 00:09:51

عندما قالت كانك لم ايا شجر الخابور ما لك مورقا الان هذا السؤال ساقته هو مساق المجهول.

ساقة المعلوم نحن نجزم ونقطع بانها تعرف الجواب - 00:10:07

وتعزف لماذا هذا الشجر مورق؟ ولا تحتاج الى جواب لكنها هذا يسمى بتجاهل العارف. هي عارفة. لكنها تظهر لنا بانها جاهلة. لا تعرف لماذا هذا الشجر المؤرق حتى ان تتساءل وتقول كانه لم يحزن على أخيه - 00:10:27

سوق المعلومة وسوق المجهول. الخابور اسمه نهر في ديار بكر. ديار ديار بكر الان في تركيا آآينبت على حافتيه اشجار وشجر الخابور نوع من ذلك الشجر النابت على حافتي ذلك النهر - 00:10:45

والمراد ببكر الذي اضيفت اليه تلك الديار يعني لماذا يقال ديار بكر ديار بكر هذى تكلمت ايضا عنها في كتاب اه ريش الطاووس. وذكرت بالتحديد اين هي اليوم؟ ومن الذي كان يسكنها - 00:11:01

اه ولماذا قيل لها ديار بكر قال رجل كان من عظماء الجاهلية. طيب لم يسمى هو بكر بن وائل بكر بن وائل المعروف اه قال ما لك مورقا؟ اي اي شيء ثبت لك في حال كونك مورقا - 00:11:14

اي مخ مخرجا ورقة ناظرا لا ذابلة. كان يجب ان يكون ورقة ايها الشجر ذابلة حزنا على مقتل أخي لهاذا انت مورق؟ لانك لم تحزن على موت أخي مورق الحال - 00:11:35

والعامل فيه معنى الفعل اه اورق الشجر اذا صار ذا ورق نام اثرى زيد يعني صار ثريا اه اغد البعير وانصرف غدا. اورق الشجر يعني صار ذا ورق اه وهو كثير - 00:11:53

وقد ذكر له امثلة كثيرة من هشام في شرح قطر قال قالت كانك لم تدفع على ابن طريف فانها علمت هذا الشاهد ان الشجر لا علم له بابن طريف ولا بهلاكه لانه جماد. فتجاهلت واظهرت انها كانت - 00:12:17

اعتقد علمه بابن طريف وما ذرته وانه يجزع عليه اي على أخيها كغيره اي كغيره من الناس جزا يوجب ذبوله والا يخرج ورقه فلما اورق الشجر وبخته على اخراج الورق وقالت له ايا شجر الخابور - 00:12:34

ما لك مورقا هذا توبيخ؟ كانك لم تجزع على ابن طريف وبخته على اخراج الورق واظهرت انها حينئذ تشك في جزعه. فاذا كان الشجر يوبخ على عدم الجفاء فاحرى خيره - 00:13:01

من باب اولى البشر. يعني اذا كانت هي وبخت الشجر لانه لم يحزن على موت أخيها. فما ظنك لو رأت انسانا ليس حزينا لاحظوا كيف الابداع هنا المؤدي الى تنزيل ما لا يعلم منزلة العالم - 00:13:20

تنزيل ما لا يعلم منزلة العالم صار وسيلة للتوبيخ على الایراق. ووسيلة الى ان مآثره بلغت. مآثر هذا المقتول وهو اخوها الوليد ابن طريف تقول مآثره ومناقبه فضائله بلغت مبلغا الى حيث تعلم بها حتى الجمادات - 00:13:38

الاشجار ولو انت بما يدل على انه لا يعلم بابن طريف. وانه من جملة الجمادات ما حسن التوبيخ. ولا اتضحت مآثر ولا اتضحت ظهور الماء اخر الجمادات فافهم انتهى كلام السبكي من مواهب الفتاح - 00:13:59

لا موهب الفتاح ليس للسبكي وانما نسيت اسمه هو ظلم مغربي كتبه اسمه عروس الافراح وكلاهما شرحان على التلخيص اذا هذى هي النكتة الاولى من نوكاتي تسوق المعلومة وسوق المجهول وهو اه التوبيخ - 00:14:16

التوبيخ النكتة الثانية المبالغة في المدح انتقد تسوق الكلام المعلوم وسوق المجهول لماذا؟ لاجل ان تبالغ في المدح كقول البحيري المع برق المع برق سرى عفوا المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي - 00:14:41

الا يعرف هو الجواب يعرف يقول لما رأى هو ابتسامة هذه المرأة يقول انا صراحة لما رأيت ابتسامتها وقعت في حيرة هي لما ابتسمت اه يعني هذه الابتسامة كانت مضيئة جدا لدرجة اني لا ادرى - 00:15:05

هل هل الذي رأيته هو لمع برق لمعان البرق ام هو ضوء مصباح ام هو ابتسامة هذه المرأة لا ادرى فاظهر انه جاهل والواقع انه عارف هذا يقال له تجاهل العارف ويقال له ايضا سوق المعلومة صارت المجهول. ما هي النكتة؟ المبالغة في المدح - 00:15:26

مدح هذه مدح جمالها ابتسامة هذه المرأة ترى سارة هذا لا يقال الا في الليل سبحان الذي اسرى هذا لا يكون الا ليلي. سارة يعني ظهر بالليل وهو صفة لباقي. الم عرق سرى - 00:15:46

الابتسامة اي اسنانها عند ابتسامتها بالمنظر الصاحي الباب بمعنى فيه اي في المنظر الصاحي وارد بالمنظر المحل الذي ينظر وهو الوجه وهو بفتح الظاء والصاحي الظاهر من ضحى الطريق اذا ظهر. فالشاعر يعلم انه ليس ثمة الا ابتسامتها لكنه تجاهل واظهر انه التبت عليه - [00:16:04](#)

فلم يدري هل هذا اللمعان المشاهد من اسنانها عند ابتسام ام هو ضوء مصباح ام هو ضوء ابتسامتها الكائن من منظرها الصاحي؟ وهذا التجاهل منزلة الجهل مفيض للمبالغة في مدحها وانها بلغت الى حيث يتحير في الحاصل منها ويلتبس المشاهد منها - [00:16:33](#)

ومن النكات المبالغة في الذنب يعني عكس ايش؟ عكس ما نحن فيه عكس المبالغة في المدح المبالغة في الذنب. فتأتي بكلام معلوم وتسوقة مساق المجهول مبالغة منك في الذم كقول سهير بن ابي سلمي وما ادري - [00:16:57](#)

وسوف ايصال ادري قوم ام حصن ام نساء يقول هؤلاء الناس هؤلاء الرجال لا ادري في الحقيقة هل هم رجال ام نساء والواقع انه يدري بانهم رجال لكنه مبالغة في ذمهم - [00:17:16](#)

ادعى انه لا يدري هل هؤلاء رجال اصلا ام نساء؟ وهذا اشد ما يكون ان تشك في رجولة احد اشد ما يكون من الذنب لذلك يقول بعدها فمن في كفه منهم خطاب الخطاب الذي هو الحناء هذا للنساء. كمن في كفه منهم قناؤ القناة الذي هو - [00:17:34](#)

اللة القتال هذه الرمح هذا يعني هذا هجاء شديد وما ادري وسوف يصال. ايصال يعني اظن يقول انا لا ادري الان لكن اظن اني سوف ادري لاحقا واظن اني سادري واعلم بحالهم حاصلا - [00:17:54](#)

وايصال بكسر همزة المتكلم هو الافصح. وبنو اسد تقول اخالوا بالفتح وهي لغة اخرى. لكن الافصح ان تقول ايصال ايصال زيدا قائما يعني اظن زيدا قائما والماضي اذا اسند الى التاء الفاعل تقول خلت خلت زيدا قائما - [00:18:22](#)

في الماضي نحذف الهمزة وما ادري وسوف وسوف واظن سوف ادري واظن سوف ادري. طيب. اقوم الحسن؟ يعني ا الرجال وهذا من ادلة العلماء الذين قالوا ان هناك اه ان كلمة قوم اذا اطلقت في اللغة العربية فان الاصل ان ان يراد بها الرجال - [00:18:42](#)

واستدلوا بهذا البيت قول ان زهير قال اقوم ثم قال النساء مما يدل على ان الاصل في كلمة قوم ان يراد به الرجال ولا يدخل فيها النساء الا يعني سياق او قرينة او دليل او ما شابه ذلك - [00:19:07](#)

بدل انه عطف عليها النساء. فلو كن النساء يدخلن في كلمة قوم لم يفرده وكذلك في القرآن الكريم عندما قال الله عز وجل لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا نساء من نساء - [00:19:25](#)

لاحظتوا مما يدل على ان القوم اذا اطلق الاصل فيه الرجال ولا يدخل فيه النساء بدليل انه خص النساء بالذكر في الاية التي بعدها والمعنى وما ادري واعلم قوم اي رجال ام نساء - [00:19:38](#)

واظن اني سوف ادري الشاعر يعلم ان الحصن رجال لكن تجاهل واظهر انه التبس عليه امرهم في الحال ولو كان يعلم سيعلم في المستقبل فلم يدري هل هم رجال ام نساء - [00:19:58](#)

فتتجاهله المنزل جهله في اظهار بانه بانهم حيث يلتبسون بالنساء في قلة غنائهم مثل ما يقولون ان رجلا رأى المتنبي من بعيد يذكرون هذا الله اعلم بصحته رآه من بعيد - [00:20:11](#)

ولما اقترب متنبي قال له الرجل يريد ان يستهزئ به. قال له ظننتك رجلا نعم قال له ظننتك اه لا قال له ظننتك امرأة قال له رجل ظننتك امرأة وقاله المتنبي وانا ظننتك رجلا - [00:20:24](#)

رجل. فكان رد المتنبي اقوى لو تأملتم اذا بما يريد ان يقول سهير ابن ابي سلمي عندما اختلط عليه هؤلاء القوم او لحصن هل هم رجال ام نساء يقول انتم لضعفكم وقلة غنائهم. غنائمكم وضعف فائدتهم. فانا التبت على اني ظننت انكم مثل النساء اللاتي لا فائدة - [00:20:47](#)

فيه منهن في القتال ولا قوة فيهن فكان في التجاهل ابهار لنهاية الذم. وانهم في منزلة النساء ومعادلته بين النساء والقوم تدل على ان القوم لا يتناول النساء. بل هو مخصوص بالرجال لغة. ويدله قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم الى ان قال ولا نساء - [00:21:14](#)

من نسائي قال العصام وفيه انه يجوز مقابلة المجتمع من الرجال والنساء بالنساء الصرفه. فالحق ان القوم اسم لمجموع الرجال والنساء. مسألة الذي قررته لكم هو مشهور يعني بدليل قوله انا ارسل نوها الى قومه فتأمل. فقوله هنا الى قومه الا يدخل فيه الرجال والنساء - 00:21:34

ابو نوح ارسل فقط الى الرجال هذا الذي حمل بعض العلماء على ان يقول ان كلمة قوم لا اذا اطلقت فان تشمل الرجال والنساء والمسألة خلافية وقد بسطتها ايضا في كتابي ريش الطاووس - 00:21:58

ومنها اي من النكت التدله حي التحير والتدھش وهو عطف تفسير للتحير ما هو التحير ذهاب العقل اي اظهار التدھش والتحيل. فانت تسوق المعلومة ساق المجهول ليس لانك جاھل لا. وانما - 00:22:13

لانك وقعت في دھش دھشة وحيرة شديدة حتى ذهب عقلك فاصبحت كحال الذي لا يعلم مع انك تعلم كقول الحسين ابن عبد الله الغربيي بالله يا ظبيات القاع قلنا لنا ليلي منك ام ليلي من البشر؟ هي المرأة التي اسمها ليلي والتي احبها بالله عليكم اخبروني هل هي - 00:22:32

هل هي من جنس الظبيات من جنس الظباء هي من جنس البشر انا في الحقيقة لا ادري انا في حيرة الدھشة من شدة جمالها واضح انه يعلم الجواب. هذا يقال له تدله اي تحير وتدھش - 00:22:55

هذه النكتة القاع القاع هو المستوى من الارظ واجمع على قيungan قد ورد في الوحي اه بالله هذا قسم استعطاف للظبيات المناديات لتجيئه ليلي اي ليلة المنسوبة الي. ليلي التي احبها - 00:23:12

هل ليلي اي ليلة التي تنسب الي؟ هل هي منك من جنس الظبيات ام ام من جنس البشر؟ هو تجاهل واظهر انه ادھشه الحب حتى لا يدرى ولذلك سأل الظبيات عن حالها - 00:23:36

وهنا نكتة وهو في اضافته ليلي الى نفسه اولا والتصريح باسمها ثانيا فيه استلذاذ اولا صرح باسمها واضافها الى نفسه ايضا تلذاذا. لان الاظافه فيها استلذاذ اكتر من عدم الاظافه. وكذا التصريح وهذا جواب عما يقال فيه - 00:23:51

في موضع الاغمار فما نكتته يعني انه عندما قال ليلي منك ام ليلة من البشرin لاحظ كر ليلي وكانت ظاهر على قواعد البیانیین ان يقول ليلي منك ام هي من البشر لانه لا حاجة الى ان يظهر الاسم الظاهر مرة اخري فهمتم - 00:24:14

حتى لا يكون تكرار كان الواجب ان يقول ليلة منك ام هي لكنه ماذا فعل؟ اظهر في موضع الاغمار. لماذا فعل هذا قالوا كر اسمها تلذاذا وهذا اول شأن العشاق - 00:24:37

ويجوز ان يكون هذا المثال لنكتة مبالغة في مدحها بالحسن. مثل ما تقدم معنا في بيت البحتری ان يكون. النكتة هنا المبالغة في في مدح حسنها حيث صارت الى حالة الالتباس بالظبيات - 00:24:56

وهذه النكتات مبنية على التجاهل على ان اتجاهل حكم حكم الجهل. والا فلو بني على العلم الحقيقي ما تحقق نكتة بل يصير الكلام مما لا يلتفت اليه ثم ما مثلوا به انموذج اي امثلة يسيرة وطرف قليل من نكت تجاهل العارف - 00:25:10

الانموذج هو مثال الشيء نموذج وانموذج كلها يعني يقال لكن زعم بعضه ان الانموذج بالهمزة تصحیف ومع کوني تصحیفا جرى على اللالسن والزمخشري عندهم كتاب اسمه مطبوع مطبوع ومشروع اسمه الانموذج في النحو - 00:25:32

طيب هل النكت التي ذكرناها نحن مقصورة على هذه التي ذكرت فقط؟ لا نكت اظهار المعلومة ساق المجهول كثيرة هي اكتر من ان تتضبّط بالقلم ولذلك نقول ومنها التعريض كما في قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين - 00:25:54

احدنا على ظلال واحدنا على على هدى اما الصحابة واما المشركون هذا الجواب معلوم المجهول تعريضا بهم تعريضا بانهم على الضلال. وايضا حتى يفتح لهم مجال للنظر والتفكير ومحاسبة النفس - 00:26:17

ومنها التحیر كقولك لمعرف لرجل معروف ما هذا اشاره الى انه احقر من ان يعرف. وانت تعرف من هو. لكن تحیرا تتظاهر بانك لا تعرفه. وهذا يفعله الناس كثيرا وغير ذلك من الاعتبارات البلاغية المستفادة من تتبع تراكيب الشعرا او غيرهم انتهى من مواهب الفتاح. ومنها التحیر - 00:26:40

آآ ورد هذا في القرآن في حق النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن الكفار عندما قالوا هل ندلكم على رجل ينبيكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد - [00:27:03](#)

انهم لا يعرفون منه الا انه رجل ما. هل ندلكم على رجل وانتم تعرفون من هو انه محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وانه الصادق الامين انه له صفات عظيمة. لم يجدوا ما يذكرون عنه من الصفات الا فقط - [00:27:15](#)

الرجولة قالوا هل ندق على رجل وجاؤوا به نكرة كأنه رجل ايش غير معروف والواقع ان شهرته وطبقت الافاق وهم يعرفون هذا لكن ساقوا المعلومة ساقوا المجهول كان المسلم مجهول لا يعرف. رجل رجل من الرجال - [00:27:31](#)

رجل ينبيكم حتى لم يصل روح باسمه ولا بلقبه ولا بكنيته نعم كل هذا منهم قاتلهم الله تحقيرا عليه الصلاة والسلام رفعنا لك ذكره فهو المعلم والمعلم عليه الصلاة والسلام - [00:27:48](#)

آآ نعم والتعريض ذكرناه وانا واياكم لعلى هدى او في ظلال مبين. وهذا يبعث المشركين كما قلنا على الفكر في حال انفسهم. وحال النبي صلى الله عليه وسلم وحال المؤمنين. واذا فكروا فيما هم عليه من - [00:28:10](#)

في غارات بعضهم على بعض واستباحة اموالهم وقطع الارحام واتيان الفروج الحرام وقتل النفوس التي حرم الله وقتلها شرب الخمر تحسرت وارتكاب الفواحش وفكروا فيما عليه النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنون من صلة الرحم واجتناب الاثام امر بالمعرفة والنهي عن المنكر بالوالدين اشياء كثيرة علموا ان يسلم والمسلمين على الهدى - [00:28:24](#)

وانهم هم على الضلال وهذه فائدة عظيمة ننتقل بعد ذلك الى النوع الحادي عشرین وهو القول بالوجب قال الناظم رحمة الله تعالى قال الناظم رحمة الله تعالى والقول بالوجب قل ضرباني كلها في الفن معلومان والاضطراب العطف بالاباء للشخص مطلقا - [00:28:49](#)

على الولاء. الحادي والثلاثون من الضرب المعنوي القول بالوجب اي النوع المسمى بالقول بالوجب بكسر الجيم اسم فاعل لان المراد بهي الصفة الموجبة للحكم واما القول بالوجب فهو اسم مفعول ان اريد به القول بالحكم الذي اوجبته الصفة. كلها يصح - [00:29:26](#)

والبراد القول الاعتراف المتكلم بصفة موجبة للحكم في كلام المخاطب مع كونه نافيا لمقصوده من اثباتها لغير ما اثبتتها له المخاطب او مع حمل كلها على خلاف مقصوده كلام نظري ستائي الامثلة - [00:29:51](#)

برباني اي نوعان؟ احدهما ان تقع عاصفة في كلام الغير مثل الاعز صفة الغير طيب فانه صفة هذى اشاره الى الاية تكريم التي سنقرهاها بعد قليل ان شاء الله - [00:30:12](#)

آآ ليخرجن الاعز منها الاذل هذه الصفة وقعت في كلام الغير في كلام المنافقين دالة على شيء وهو فريقهم ان فريقهم هو الاعز حال كون تلك الصفة الواقعه في كلام الغير كنایة اي عبارة عن شيء - [00:30:29](#)

اي دالة على شيء من وصف ذلك الشيء المذكور انه اثبت له حكم تمام لكونها نعتا كالاخراج للمؤمنين فثبتتها انت ايها المتكلم. يعني تأتي وانت ايها المتكلم وتقول نعم صحيح. الاعز يخرج الاذل - [00:30:53](#)

صحيح لكن السؤال من هو الاعز قال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين انتوا الفكرة باختصار يعني هم المنافقون قالوا الاعز هو الذي يخرج الاذل من المدينة والله عز وجل وافهمهم صحيح - [00:31:09](#)

العزيز يخرج الاذل لكن العزة لله ولرسوله المؤمنين اذا المؤمنين سيدرونكم واضح؟ قلها عليهم هذا يقال له القول بالوجب القول بالوجب الصفة الموجبة للحكم والقول ان ان تقول به ما معنى ان تقول به؟ يعني ان تعرف - [00:31:26](#)

المتكلم يعترف تلك الصفة فنحن نعترف للمنافقين نقول لهم نعم. الاعز يخرج الاذل هذا كلام صحيح ثم نستعمل هذه الحجة ضدهم ونقول لكن العزة لله ورسوله المؤمنين ونحن الذين سنخرجكم - [00:31:51](#)

هذا خلاصته فثبتتها انت ايها المتكلم اي فثبتت تلك الصفة في كلها لغير ذلك الشيء. الله ورسوله والمؤمنين. لايام الى ان ذلك الحكم مسلم لزومه لتلك الصفة. ولكن لا يفيدك ايها المخاطب. انت ايها المنافق لا يفيدك هذا الكلام. لان هذه الصفة التي صفة -

انما هي لغير من عبرت بها عنه ليست لجماعتك. وانما للصحابة فقد قيل بموجب تلك الصفة ما معنى قيل؟ يعني اعترف وهو استلزماته للحكم لكن هو لغير من عبرت بها عنه - 00:32:33

من غير تعرض اي تثبت تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوته اي لثبوت ذلك الحكم لهذا الغير الذي انت اثبت له من غير تعرض اثبات او نفي - 00:32:50

فلو تعرضت للحكم اثباتا او نفي خرج الكلام عن القول الموجب فإذا قال القوي مثلا ليخرجن القوي من هذا البيت الضعيفة معبرا بصفة القوة عن نفسه مثبتا لمدلولها حكم الاصرار - 00:33:10

فان اثبتت الصفة للغير ولم تتعرض للحکوم بان قلت القوي انا كان الكلام من القول بالموجب وان تعرضت للحكم بان قلت له القوي الذي هو انا يخرجك منه. هذا لا يقال له القول بالموجب - 00:33:31

واضح اذا لابد ان تسكت عن الحكم نفيا او اثباتا والمثال الذي ينطبق عليه التعريف او القيد كاملا قوله تعالى يقولون لمن رجعنا يقول المنافقون يقولون لمن رجعنا الى المدينة - 00:33:50

ليخرجن الاعز منها الاذل. من يقصدون بالاعز؟ المنافقون انفسهم ومن يقصدون بالاذل الصحابة هذا هو الحكم الان ان العجز يخرج الاذل هذا هو الحكم هل الله عز وجل قال لهم لا انت لست اعز - 00:34:07

وانما انت اذلة هل تعرض لهذا الحكم وهذه الصفة ولهذا الكلام نفيا او اثباتا؟ الجواب لا عنه ثم ماذا قال والله العزة ولرسوله وللمؤمنين فكأنه يقول لهم نعم كلامكم صحيح - 00:34:31

الاعز يخرج الاذل لكن العزة لله ولرسوله وهم الذين سيخرجونكم الاعز صفة وقعت في كلام المنافقين كنایة عن فريقهم والاذل كذلك عنایة على المؤمنين. وقد اثبتت المنافقون لفريقيهم اخراج المؤمنين من المدينة. فثبت الله تعالى في الرد عليهم صفة العزة لغيره - 00:34:52

فريقيهم وهو الله تعالى ورسوله والمؤمنون. ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذي هو الاصرار للموصوفين بالعز يعني الله تعالى ورسوله والمؤمنين ولا نافية عملهم. يعني لم يقل الله عز وجل - 00:35:13

المؤمنون هم الذين سيخرجونكم. لم يتعرض لهذا لم يتعرض عنه لم يتعرض له. هذا النوع الاول من انواع القول بالموجب وثانيها حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده. وهذا ايضا من انواع القول بالموجب - 00:35:32

حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله نعم بذكر متعلقه بذكر متعلق. طيب مثال الاول وهذا هذا ايضا على انواع سنذكرها الان نعم يقول هنا المراد بمتصل ما يناسب المعنى المحمول عليه سواء كان متعلقا اصطلاحيا كالمعنى والجار المجرور اولى - 00:36:05

مثال المثال الاول وهو المفعول مع المجرور كقول الحسين بن احمد الحجاج وينسب لمحمد بن ابراهيم الاسدي قلت اذ اتيت مرارا لماذا اجبه قال انتقلت باليادي طيب قوله اذ اتيت مرارا - 00:36:42

هذا ظرف اللي قلته او ثقلته فاجابه قال ثقلت ثقلت كاهلي الكاهن ما بين الكتفين باليادي اي بالمن ونعم وقع في كلام المتكلم معنى حملتك المؤونة اي المشقة من اكل وشرب باتيان لك مرة بعد مرة - 00:37:11

هذا رجل جاء عند انسان كريم. طيب قال له هذا الرجل ثقلت انا عليك يعني بكثرة زيارتي لك فماذا رد عليه ذاك؟ اخذ نفس كلمة ثقلته لكن حملها على غير مراده - 00:37:32

وقال ثقلت كاهلي بالنعم والمن فحمل المخاطب لفقلته على تشقيق عاتقه اي كف كتفه باليادي والحاصل ان متكلم يقول لمحاطبه ثقلت عليك وحملتك المشقة باتيانيك مرارا. هذا واضح. هذا هو الكلام الذي قاله لا. فهو كيف رد عليه؟ فقال له المخاطب صدق في كونك ثقلت - 00:37:50

علي لكن لم تثقل علينا بمعنى انك يعني ازعجتني لا لكن ثقلت كاهلي بالمن ونعم والعطايا والخير الذي اعطيتني ايه فهمتم فجعل

المخاطب اتيانه اليه نعما عديدة. حتى انتقلت عاتقه - 00:38:21

واضح وبعد البيت المذكور قال قلت طولت يعني طولت عليك قال لا بل طولت وابرمت نعم قلت طولت قال لا بل طول. وابرمت قال حبل ودادي. اه نعم. قلت طولت نفس المحاورة الان. اذا في - 00:38:45

الحوار الاول قال ثقلت رد عليه قال له نعم ثقلته لكن لم لم تنقل علي معنى ازعجتني وانما ثقلت آآ يعني ثقلت كاهلي بالنعما والعطايا التي التي هي زيارتك هذه بالنسبة لي نعمة - 00:39:17

طيب فقال له مرة اخرى طولت اي طولت عليك؟ قال لا بل طولت تمام والتطول الذي هو الانعام او آآ النعمة وما شابه ذلك والتفصل كما جاء في القرآن الكريم ذو الطول - 00:39:36

اه قال له المرة الثالثة ابرمت؟ اه نعم اه ابرمت هنا قال في الحوار الثالث قال ابرمت هو ظبطها ابرمته وقال معناها امللتا طيب ومعناها الملل واضح لكنه يعني الذي افهمه - 00:39:57

انها ابرمت فرد عليه ذاك الرجل قال حبل ودادي اي نعم ابرمت واحكمت حبل وداد يعني الابرام آآ يأتي بمعنى يعني ايثاق الشيء واحكامه طيب ويأتي ان من قولهم فلان يعني تمل - 00:40:25

طيب فالهمم ايضا فيه قول بالموجب. فيه ايضا القول بالموجب او بالموجب طيب هو جعل هنا قال اه زائدة لاجل استقامة الوزن وحينئذ يكون قد لما قال له طأطأ لما قال له طولت رد عليه بامرین قال له تطولت وابرمت - 00:40:45

طولت بان تفضلت يعني وابرمت يعني احكمت حبل ودادي. فيكون رد عليه بهاتين الكلمتين هذا كله يقال لقول بالموجب المثال الثاني وهو ذكر متعلق فيه من غير ان يكون مفعولا ولا جارا ومجرورا كقوله لقد بهتوا لما رأوني شاحبا - 00:41:18

لقد بهتوا لما رأوني شاحبا فقالوا به عين فقلت وعارضوا ارادوا بالعين اصابة العين وحمله على اصابة عين المعشوق بذكر الملائم. وهو العارض من الانسان التي هي كالبرد. فكانه قال صدقتم - 00:41:42

صدقتم في عينها وعارضها لا نعم لا عين العائن. وقوله شاحبا اسم فاعل من شحب لونه اذا تغير. او جسمه اذا هزل وصار نحيفا. ووجه كون هذا الظرف من القول الموجب ظاهر كالاول. لانه اعترف بما ذكر المخاطب - 00:42:01

اه لكن المعنى غير مراد ولما لم يصرح نفي المراد صار ظاهره اقرارا بما قيل. وذلك ظاهر. وقد فهم من البيتين ان الحملة على خلاف المراد يكون باعادة المحمول عليه - 00:42:22

كما في البيت الاول يعني قوله ثقلت ثقلت كاهلي بالايادي وقد يكون بدونه كقوله فقلت وعارضوا طيب قال كلاهما اي كلا الظريبين من القوى بالموجب في الفن اي فن البديع معلومان بذكر ضابطهما وامثلتهما في كتب - 00:42:36

نعم وايضا من امثالته آآ لما دخل بعضهم انا امير فقال له الامير كابورتا يا فلان فقال له في طاعتكم في خدمتك لاحظوا كيف هذا قودي الموجب فوافقه لكنه حمل هو على غير مراده - 00:42:57

الامير اراد كبرت في السن وهو جعله ان هنا انه كبر في خدمته واظن ان هذا الفن اه افرد في في كتب هناك كتب مفرطة تتكلم فقط عن هذا الفن - 00:43:28

هو فن بديع جدا الثاني والثالثون ولعلنا يعني نختم به الضرب المعنوي اه الاضطراد ما هو الاطراد؟ الاطراد لغة تتبع اجزاء الماء في جريانها واضطرادها في مجريها. ثم نقل للكلام السلس - 00:43:47

المنسب السبكي الحسن صارت اجزاء في حسن تتبعها وعدم تكفلها كاجزاء الماء في اضطراده وجريانه اما في اصطلاح البينيين فالاضطراد هو ان تأتي باسماء المذكور وابائه ممدوحا كان او غيره على ترتيب الولادة يعني تأتي بالاب ثم الجد - 00:44:07

ويسمى ذكر اسم الشخص واسم ابائه على ترتيب الولادة اضطرادا عند البينيين. وسبحان الله قبل ان ادرس البلاغة كنت وقت ان اعرف البلاغة اه فكنت لما اقرأ بيته في هذا الذي يسمونه بالاضطراد كنت اعجب جدا من البيت واستطربه واستظرفه واتلذذ به -

00:44:29

لا اعرف لماذا نعرف لماذا يكون البيت بديعا عندما يأتي به الشاعر على اسلوب الاضطراب ثم سبحانه الله يعني لما درست البلاغة اه

عرفتوا ان هذا مما تنبه له البيانيون وانه فعلا يعني فن جميل وبديع - 00:44:50

لان تلك الاسماء في تحضيرها كالماء الجاري في اضطراره اي في سهولة انسجامه وجريانه كقول ربيعة ابن سعد وهذا امثلته كثيرة جدا في الشعر قول ربيعة بن سعد او لداود بن ربيعة الاسدي يقول ان يقتلوك فقد سللت عروشهم بعثيبة ابن الحارت ابن شهابي انظروا 00:45:09

كيف ؟ يعني جمال بعيد ووقيعه على الاذن كأنه جرس يعني كأنها نغمة موسيقية عجيبة ان يقتلوك وقد فلتت عروشهم بعثيبة ابن الحارت ابن شهاب لاحظوا جاء باسمه الثالثي في شطر واحد - 00:45:30

بيت مستقيم موزون مقول في يعني هذى الانسياقية يقال لها يقول لها البيانيون اضطرار اخذوهم من اضطرار اجزاء الماء السلasse ونسبيها هو كثير كثير في ان يقتلوك فقد سللت اي اهلكت - 00:45:50

سلهم اذا اهلكهم. فلتت عروشهم جمع عرش والعرش يطلق على المقرب قال القوم اذا ذهب عزهم وتطوع عرضهم يقال لهم يعني ثل عرضهم يعني ضعف وانكسر حالهم قد سل عرضهم والعرش يطلق على العز ايضا - 00:46:18

ويعني الشاعر ان يفتخروا بقتلك ويفرحو به الا يعظم علينا افتخارهم ولا يؤثر علينا لماذا ؟ لأن عندنا ما يخفف اذى افتخارهم ما هو وهو انك اثرت في عزهم وهدمت اساس مجدهم - 00:46:38

يقتل رئيسهم بعثيبة ابن الحارت ابن شهابي. فكأنك اخذت بثار نفسك قبل قتلك فلا افتخار لهم في الحقيقة ولا يعترض علينا احد ويقول ان تتبع الاضافات يخل بالاضافة كما تقدم في اول كتاب - 00:46:56

وهو يشمل اضافات المتصلة والمنفصلة واذا كان تتبع الاضافات مخلة بالفصاحة فكيف يعد الاضطرار محسنة من محسنات المعنوية في علم البديع لانا نقول مجيبين على هذا الاعتراض ونقول انما يخل الاضافات بالفصاحة ان كان فيه ثقل واستكراه - 00:47:15
وما تقدم في اول كتاب واما ان سلم من الثقل والاستكراه حسن ولطف ما تقدم ايضا والبيت من هذا القبيل. مع انه ليس فيه الا اضافتان وكيف يخل بالفصاحة اذا سلم من الثقل - 00:47:37

وبهذا البيت تعلم ان اطلاق الاباء في تجاوز. لانه ليس في البيت الا بوان. طيب مثال اخر وقول دريد بن الصمة قتلنا بعبد الله خيرا لذاته ذو اب ذواب بنى نعم ذواب ابن - 00:47:52

ابن زيد ابن قاري لاسماء ابن زيد ابن قارب ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المعروف المشهور الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - 00:48:10

انت لما تسمع الحديث تشعر انه جميل لكن لا تعرف لماذا صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم اجمعين. قيل ان الظاهر ان الاضطرار ليس بالبديع المعنوي بل هو من البديع اللغطي. لان مرجعه لحسن السبك - 00:48:30

وقد يقال ان مرجعه لحسن السبك في معنى مخصوص وهو النسب فنظرنا الى المعنى دخل في المعنوي قاله اليعقوبي والاضطرار اي والضرب المعنوي الاطراد وهو العطف اي الاتيان باسماء الاباء الكائنة للشخص مطلقا اي سواء كان ذلك الشخص ممدوحا بذلك او لا. فسواء قصد مدح ابائه او لا - 00:48:45

بشرط ان يكون ذلك العطف على الولاء طبعا الولاء اي على ترتيبهم في نفس الامر بالنسبة الى الشخص بشرط الا يكون تكلف في ذلك الاتيان. وذلك بالا يفصل بين الاسماء بلفظ لا دلالة له على النسب. نحو زيد بن عمرو بن خالد - 00:49:11

وؤده هو التكلف وهو ان يفصل بين الاسماء بلفظ لا دلالة له على النسب زيد الفاضل ابن عمرو فصلت بالنعت هنا هذا لا يقال له اضطرار او زيد بن عمرو التاجر - 00:49:30

ابن خالد وهذا تمام ما ذكره الناظم من انواع الضرب المعنوي والمرجع فيما يستبعد من انواعه الى ما يستحسن ذو الطبع السليم من البلغاء وليس كل من ادعى حسن شيء كان مدعاه بديعا فلا يقبل منه - 00:49:45

نقف عند هذا القدر وفي الدرس القادم ان شاء الله نتكلم عن الضرب الثاني وهو اللغطي هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:50:06